



## توثيق 14 خرقاً لهدنة وقف إطلاق النار في سوريا في اليوم الأول

### أولاً: المقدمة:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: التفاصيل.

رابعاً: التوصيات.

استبقت القوات الحكومية وشريكها الروسية موعد انطلاق الهدنة بتصعيد هائل للقصف والعمليات العسكرية شملت مناطق عديدة في حلب، فقد سجلنا ما لا يقل عن 3 هجمات يُعتقد أنها روسية في الساعات الأخيرة قبل انطلاق الهدنة، وذلك في بلدة قبتان الجبل وقرية السلوم ومدينة دارة عزة في ريف حلب، وثقنا مقتل 16 مدنياً وأضراراً مادية في مرافق طبية، من ناحية أخرى استمرت القوات الحكومية بقصف مدن داريا وزملكا وبلدة دير العصافير في ريف دمشق.

قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيق الخروقات التي ارتكبتها أطراف النزاع عند إقرار خطة النقاط الستة للسيد كوفي عنان، في نيسان وأيار وحزيران من عام 2012، وذلك عبر تقارير يومية، قمنا بإرسال نسخ يومية منها إلى مكتب السيد كوفي عنان في جنيف، إلى أن ثبت فشلها، وبشكل رئيس نظراً لاستمرار النظام السوري بشكل رئيس بارتكاب ما هو أبعد من الخروقات، عبر انتهاكات ترقى للجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وقد وثقنا العديد من تلك الجرائم.

نرجو أن تكون هدنة وقف الأعمال العدائية في سوريا مقدمة لعملية تغيير سياسي نحو الديمقراطية، وأن لا يكتب لها مصير الفشل ذاته لخطة النقاط الست، والتي هي أفضل بكثير من هدنة وقف إطلاق النار، وتختلف عنها بكونها مرعية من قبل مجلس الأمن، فيما الهدنة مرعية من قبل دولتين فقط، روسيا وأمريكا، وكما هو معلوم فإن روسيا لا يمكن لها أن تلعب دور الراعي، لكونها تصطف بشكل مباشر إلى أحد أطراف النزاع وهو النظام السوري، وهذا أحد أبرز الأسباب التي تجعلنا نشكك في مستقبل هذه الهدنة، فماذا لو خرقت القوات الروسية الهدنة، وتم توثيق تلك الخروقات، ما هي الآلية لمحاسبة روسيا، بل ما هي آلية محاسبة النظام السوري في حال خرق الهدنة، فقد خرق سابقاً عشرات المرات قرارات مجلس الأمن الدولي، البعض منها تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، ولم تتخذ أية إجراءات بحقه.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«يعلم المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن تماماً ما عليه فعله لإنهاء الكارثة السورية، لكنه للأسف الشديد يلجأ دائماً إلى حلول مبتورة، الحل يكمن في المساهمة الفاعلة في قيادة عملية سياسية تفضي إلى تحول ديمقراطي، وكرنا مراراً أن جميع المبادرات بعد جنيف 1 تزيد من شلال الدماء السورية، وتؤدي إلى فراغ في هياكل الدولة السورية، ملأته الميليشيات الإيرانية أولاً، وتنظيم داعش ثانياً، نحن مع أي اتفاقية أو قرار يفضي إلى وقف قتل وتدمير سوريا».

أما من ناحية البيان نفسه فأبرز ما يعتره هو إمكانية النظام السوري وشريكه الروسي توجيه ضربات لمناطق ساشعة تحت سيطرة المعارضة السورية في الشمال تحديداً (كون التواجد الحدود جداً لجهة النصر في الجبهة الجنوبية)، تحت ذريعة وجود جبهة النصر فرع تنظيم القاعدة المتطرف في سوريا، دون أن يعتبر ذلك خرقاً للهدنة.



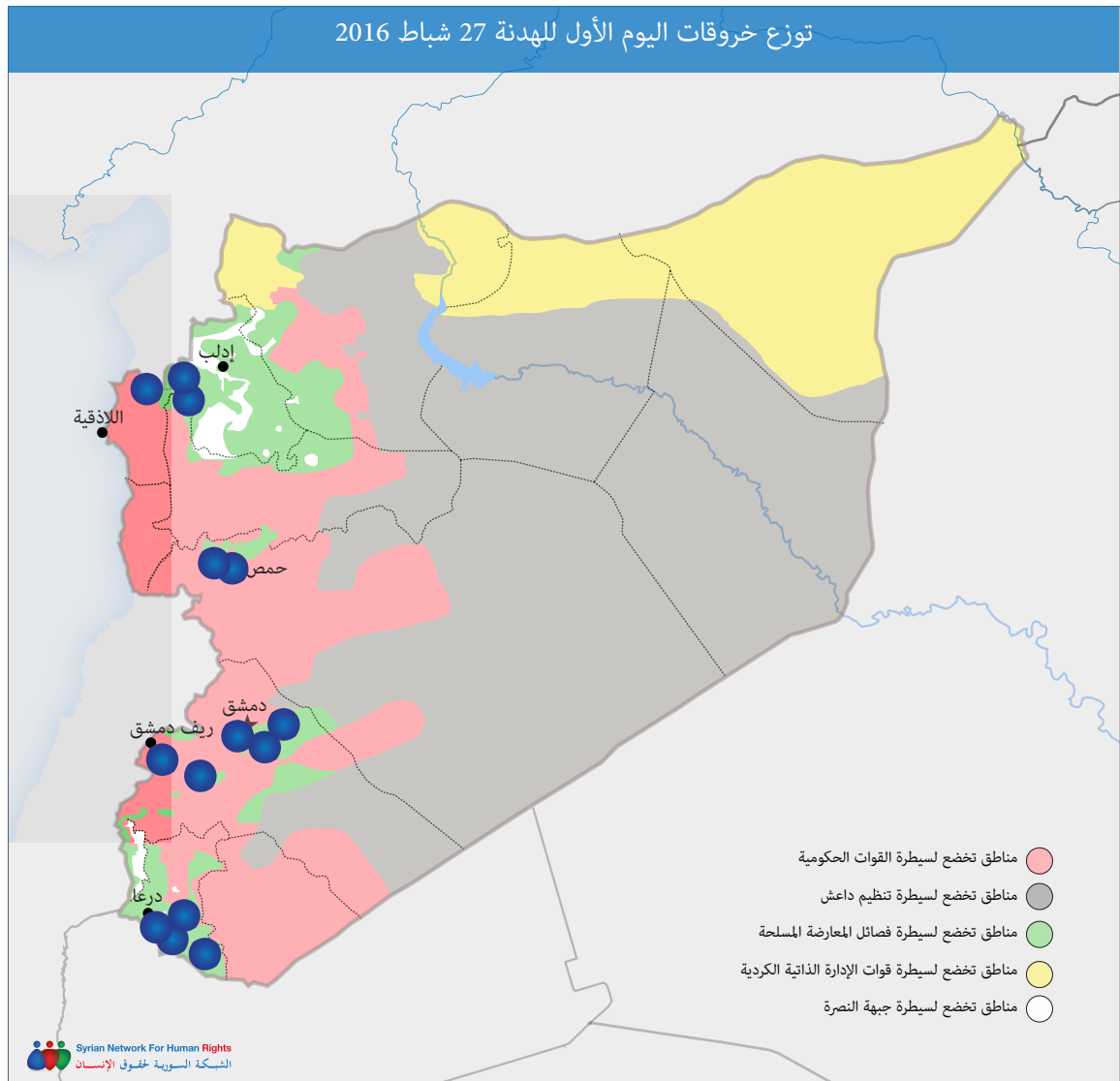


ومن خلال خبرتنا في طبيعة النظام الحاكم الاستبدادي، فهو يتمنى أن تحرق الهدنة، ويتمنى أن تستمر القوات الروسية بإنهاء معارضيه، بل وكما أشار الأسد في إحدى مقابلاته «إشعال المنطقة كلها والعالم»، لكن يبدو لنا أن روسيا لا تريد الغوص أو التورط أكثر في المستنقع السوري، وهذه الهدنة مجرد مراجعة حسابات لا أكثر ولا أقل.

قام فريقنا الذي يرصد الانتهاكات منذ خمس سنوات بتسجيل هذه الحوادث، وهي الحد الأدنى وفق المعايير ومنهجية التحقيق المتبعة لدينا في توثيق أي حادثة من الحوادث، من الحصول على مصدرين لكل حادثة لا يعلم أحدهما الآخر، -للمزيد نرجو مراجعة منهجيتنا-، قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها عبر برامج خاصة لدينا، قمنا بالتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث، ويستعرض التقرير كل عملية قتالية من قبل الجهات الملتزمة باتفاقية الهدنة (القوات الحكومية والروسية، وقوات سوريا الديمقراطية الكردية، وكذلك فصائل المعارضة المسلحة). ونشير إلى أننا لم نسجل أي تحسن يذكر فيما يتعلق بالإفراج عن المعتقلين من نساء وأطفال من قبل أي طرف من الأطراف المعنية جميعاً.

## ثانياً: الملخص التنفيذي:

يشمل التقرير الخروقات التي تم توثيقها في اليوم الأول السبت 27/ شباط/ 2016 من الهدنة، حيث تم توثيق 14 خرقاً من قبل القوات الحكومية، وتقع الخروقات في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.



- وقد تسببت هذه الهجمات في مقتل 15 شخصاً يتوزعون إلى:
- مدنيين اثنين.
  - 13 من مقاتلي المعارضة المسلحة.

### ثالثاً: التفاصيل:

ألف: مناطق خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة:

• محافظة إدلب:

قرية الناجية:

قراءة الساعة 10:30 صباحاً ألقى طيران النظام الحكومي 5 براميل متفجرة، سقطت على قرية الناجية شمال غرب إدلب والأسترداد الدولي المجاور للقرية، القرية خالية من المراكز الإدارية والسكان وهي خاضعة لسيطرة مشتركة (بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة النصرة).

آثار الدمار جراء إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة على قرية الناجية بإدلب  
آثار الدمار جراء إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة على قرية الناجية بإدلب



### قرية كندة بريف جسر الشغور:

قراءة الساعة 1:00 ظهراً ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً، سقط في أراضٍ زراعية في قرية كندة بريف جسر الشغور، القرية خالية من المراكز الإدارية والسكان، وتقع تحت سيطرة مشتركة (فصائل المعارضة المسلحة مع تنظيم جبهة النصرة).  
فيديو يظهر إلقاء الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة على قرية كندة بريف جسر الشغور



### محافظة ريف دمشق:

#### حرسنا القنطرة:

قصفت القوات الحكومية عدة قذائف هاون على منطقة بزينة في بلدة حرسنا القنطرة بريف دمشق.

### بلدة خان الشيخ:

قراءة الساعة 10:20 صباحاً استهدفت المدفعية الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية، محيط مخيم خان الشيخ الغربي بعدة قذائف مدفعية، أدت إلى مقتل مسلحين اثنين من المعارضة، وإصابة 4 آخرين، جراح أحدهم خطيرة.

فيديو يظهر ضحايا القصف المدفعي الحكومي على بلدة خان الشيخ

فيديو يظهر لحظة القصف من قبل مدفعية حكومية على بلدة خان الشيخ



### بلدة بالا:

قصفت القوات الحكومية عدة صواريخ أرض - أرض وقذائف هاون على بلدة بالا بالتزامن مع محاولة اقتحام للبلدة، تسبب القصف بمقتل 4 من مسلحي المعارضة، وإصابة 10 آخرين.

### مدينة المعصمية:

استهدفت الفناصة التابعة للقوات الحكومية والمتمركزة في الجهة الشرقية للمدينة أحد المدنيين؛ ما أدى إلى إصابته.

### محافظة حمص:

#### مدينة تلييسة:

قراة الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل قصفت القوات الحكومية عدة قذائف مدفعية على مدينة تلييسة.

#### المنطقة بين بلدة الغنطو ومدينة تلييسة:

صباحاً قصفت القوات الحكومية المتمركزة في قرية أكراد داسنيه عدة قذائف مدفعية على الجبهات الغربية بين بلدة الغنطو ومدينة تلييسة. مقطع فيديو يظهر لحظة القصف على بلدة الغنطو



### محافظة اللاذقية

#### قرية البيضاء، جبل التركمان:

قصفت مدفعية القوات الحكومية قرية البيضاء بعدة قذائف مدفعية، تزامن القصف مع محاولة للاقتحام باستخدام الرشاشات الثقيلة. امتد القصف من الساعة 7 مساء يوم الجمعة 26/ شباط حتى الساعة الخامسة فجر يوم السبت 27/ شباط وأدى القصف إلى مقتل 6 عناصر من مسلحي المعارضة.



## محافظة دمشق:

### حي جوبر:

استهدفت قناصة تابعة للقوات الحكومية يُعتقد أنها متمركزة في أحد أبنية حي التجارة، أحد المدنيين على أطراف حي جوبر بالقرب من كراج العباسيين؛ ما أدى إلى مقتله، يُدعى السيد علي الفأس.

## محافظة درعا:

### بلدة الياودة:

خرقت القوات الحكومية اتفاقية الهدنة مرتين في بلدة الياودة:

الحادثة الأولى: استخدمت القوات الحكومية الرشاشات الثقيلة بعد منتصف الليل في قصفها لبلدة الياودة.

الحادثة الثانية: استهدفت القوات الحكومية خط الجبهة في بلدة الياودة بالرشاشات الثقيلة؛ ما أدى إلى مقتل أحد عناصر المعارضة المسلحة ويُدعى محمد حسين الزوباني.

مقطع فيديو يظهر الضحية محمد حسين الزوباني الذي قتل جراء قصف القوات الحكومية لبلدة الياودة

### بلدة علما:

قراية الساعة السادسة مساءً قصفت مدفعية القوات الحكومية قذيفة على السهول الشمالية لبلدة علما، لم نسجل وقوع ضحايا.

### مدينة بصرى الشام:

قراية الساعة الرابعة والنصف عصرًا، قصفت القوات الحكومية قذيفة مدفعية على سهول مدينة بصرى الشام، لم نسجل وقوع ضحايا.

## التوصيات:

نطلب من اللجنة الأمريكية الروسية المشتركة التحقيق في هذه الحوادث في أسرع وقت ممكن، وإطلاع المجتمع السوري على نتائج التحقيقات، ومنع تكرار حدوثها.

نطلب من المجتمع الدولي أن يرتبط وقف إطلاق النار بإطلاق عملية سياسية نحو مرحلة انتقالية تفضي إلى نظام ديمقراطي، وهذا الأمر هو ماسينهي معاناة المجتمع السوري بشكل حقيقي.

